

71 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات. اما بعد فيقول المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء - 00:00:01
في ضوء الكتاب والسنة قال حفظه الله اذكار الانتباه من النوم عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تعار من الليل فقال لا الله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:00:24
الحمد لله وسبحان الله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توضاً وصلى
قبلت صلاته - 00:00:48

تعار اي استيقظت والحمد لله رب العالمين واسعد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم
على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:01:09

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فانه كما شرع للمسلم ان يدخل في نومه بذكر الله سبحانه وتعالى فانه كذلك شرع له ان يبدأ
استيقاظه من نومه بذكر الله فینام ذاكرا لله ويقوم ذاكرا لله - 00:01:29
وقد جاءت السنة النبوية بما يشرع للمسلم ان يقوله اذا اوى الى فراشه وجاءت ايضا بما يشرع له ان يقوله اذا نهض من فراشه وقام
من نومه وهذا الحديث حديث ابن الصامت وهو في صحيح البخاري - 00:02:02

حديث عظيم جدا فيما ينبغي ان يقوله المسلم اذا قام من نومه واهم ما يكون في هذا الباب من حيث الجملة ان اول ما ينبغي ان
يبادر اليه العبد اذا قام من نومه ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:02:29
و خاصة باحب الكلام اليه عز وجل الكلمات الأربع سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر بهذه الكلمات وهذا الذكر يعد فتح
خير وبركة له في يومه من حيث - 00:02:52

قبول عبادته واجابة دعائه وغفران ذنبه وتحقق المصالحة العظيمة التي آه اه تترتب على عنایته بالذكر ولها عندما يكون اول شيء
يفعله عند القيام من النوم والمبادرة الى ذكر الله - 00:03:18

حمدًا وتکبیرا وثناء وتمجيدها وتزييها حري بمن كان كذلك ان يعطى اذا سأله وان يستجاب له اذا دعا بل ان الحديث وعد الله سبحانه
وتعالى عبادة بالاجابة كما اخبر نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:03:44

فاما قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له او اذا صلى توضاً وصلى قبلت صلاته ولها جدير بالمسلم ان يبدأ يومه عندما يستيقظ من
النوم بهذه الكلمات لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:04:14

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم يشرع في
الاستغفار ويتوضأ ويصلى - 00:04:34

يقول عليه الصلاة والسلام من تعار من الليل اي استيقظ من نومه استيقظا من نومه فقال وذكر عليه الصلاة والسلام هذه الكلمات
العظيمة اولها كلمة التوحيد لا الله الا الله - 00:04:54

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وعلى كل شيء قادر ذكرت اولاً كلمة التوحيد لا الله الا الله وهي قائمة على ركين

النفي والاثبات - 00:05:10

نفي العبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده ثم بعد ذلك اكيد التوحيد الذي هو مدلول لا اله الا الله بقوله
وحده لا شريك له - 00:05:27

فان قوله وحده تأكيد للاثبات وقوله لا شريك له تأكيد للنفي ثم اتبع بلا الله قوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر وهذه
براهين التوحيد ودلائله الذي يستحق التوحيد وان يخلص له الدين - 00:05:42

هو المالك الملك القدير على كل شيء المستحق للحمد فوحوه المستحق للعبادة بجميع انواعها وقولها الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا
الله والله اكبر هذه الكلمات الاربع هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى - 00:06:04

اما سبحان الله فهي تنزيه لله عن كل ما لا يليق به واما الحمد لله ففيها الثناء على الله بانواع الكمال واما لا اله الا الله فهذا التوحيد
والاخلاص واما الله اكبر وفيها التعظيم لله وانه - 00:06:32

الكبير المتعال الذي لا اكبر منه سبحانه واما لا حول ولا قوة الا بالله ويأتي في عدد من نصوص ذكرها مضمومة للكلمات الاربع فهي
كلمة استعانة كلمة استعانة وعندما يقولها المسلم بعد الكلمات الاربع - 00:06:52

عندما يقوم من نومه هو بحاجة الى في هذا الموطن الى معونة الله بل هم بحاجة الي في كل موطن فاذا قام من نومه قال لا حول
ولا قوة الا بالله - 00:07:14

يفوض امره الى الله ويتبرأ من حول نفسه وقوتها ويعتمد على الله سبحانه وتعالى فاذا قال اللهم اغفر لي اودع استجيب له هكذا
جاءت الرواية بالشك او دعائنا ويحتمل ان تكون للتنويه - 00:07:29

اي ان استغفر غفر له وان دعا اه ايظا اجاب الله سبحانه وتعالى دعا و جاء في بعض روایات الحديث بالعاطف بالواو بالعاطف
بالواو ثم قال فان توضأ قبلت صلاته اي ان صلى - 00:07:53

جاء ايضا هذا اللفظ منصوصا عليه مصريا به في في رواية في بعض الروایات للحديث البخاري قال فان توضأ وصلى قبلت صلاته
وهذا فيه حث على الجد في الطاعة النشاط في العبادة وترك الخمول والكسل - 00:08:20

قال حفظه الله وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو
نام ثلاث عقد يضرب كل عقد مكانها عليك ليل طويل فارقد - 00:08:45

فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نسيطا طيبا طيب النفس والا اصبح
خبيث النفس كسانانا والا اصبح خبيثا خبيث النفس كسان - 00:09:07

قافية الرأس اخرة هذا الحديث فيه ان من يقوم الامور الثلاثة التي تقدمت معنا في حديث عبادة ابن الصامت وهي الذكر والطهارة
الوضوء والصلوة هذه الامور الثلاثة من يبادر اليها عندما يقوم من نومه - 00:09:28

اه الذكر اولا ثم الطهارة ثم الصلاة بهذه الثالث تحمل عنه عقد الشيطان لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في هذا الحديث حديث
ابي هريرة ان الشيطان يعقد على قافية - 00:09:59

الرجل الانسان اذا اراد ان ينام يعقد على قافيته ثلاث عقد قافية الرأس اي مؤخر الرأس وهي عقد اه حقيقة يعقدها الشيطان في
هذه العقد تثبيط الرأس وتثقله عن النهوض - 00:10:22

فيثقل الرأس يبقى الرأس ملتصقا في الوسادة ما يستطيع ان يرفعه مثقل عقد ثلات تثقل الرأس وتبقي تثقله ثقيلا على الوسادة لا
يستطيع ان يرفعه حتى احيانا يكون الشخص الذي هذه صفتة - 00:10:47

في باب الرياضة والصحة البدنية من اقوى الناس في قوة بدنها وصحته وآما ما يستطيع يرفع راسه من ثقله على عن وسادته وآخرون
في غاية الضعف البدني وبسهولة يرفع رأسه - 00:11:13

يرفع راسه لانه سليم من كالعقد فعقد الشيطان اولا يحتاج الانسان ان يحصل نفسه على النوم على الذكر فانه لا يزال له من الله من
عليه من الله حافظ ولا يقربه الشيطان - 00:11:40

يحسن نفسه بالنوم وايضا يحسن نفسه عندما يقوم من النوم ويبادر الى ذكر الله سبحانه وتعالى قال يعقد الشيطان على قافية احد على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد - 00:12:00

ما مضمون العقد الثلاث؟ قال يotropic على كل عقد مكانها عليك ليل طويل فرقد هذا هنا المقصود من العقد الثلاث تنقليل الرأس عن التهوض والقيام آآ من الفراش آآ طاعة الله وذكره سبحانه وتعالى - 00:12:19

فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة وهذا يشرع المسلم أول ما يستيقظ يبدأ بالذكر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:12:47

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فان تووضاً انحلت عقدة فان صلی انحلت عقده كلها ماذا يتترتب على انحلال هذه العقد - 00:13:03

قال فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسان يصبح في يومه كرسول ونفسه خبيثة بينما الاول نفسه طيبة وفي يومه نشيطة وهذه العقد التي يعقدها الشيطان - 00:13:22

الانسان يثبته عن الخير ويثنى عليه على القيام بالطاعة في عقد حقيقة بعقد حقيقة وبها يسلم العبد من الشيطان واذاه وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام اذا استيقظ احدكم من منامه - 00:13:47

فليتوضاً وليستنثر ثلاث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه فان الشيطان يبيت على خياشيمه اه هذا كله مما يبين لنا فضل الذكر وفضل الطهارة وفضل الصلاة في اه في القيام في تحقق هذه المصالحة - 00:14:17

العظيمة ان استمر العبد نائما حتى يصبح فهذا ايضا هي تأثيره من الشيطان يأتيه من الشيطان اذى خبيث جدا جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر رجل عند النبي صلی الله عليه وسلم نام حتى اصبح - 00:14:47

فقال ذاك رجل بالشيطان في اذنه او قال اذنيه هذا اه يصبح والعقد كلها على هيئتها معقودة ومربوطة واضافة الى ذلك يا يبول الشيطان في اذنه يقول ابن مسعود راوي الحديث - 00:15:19

رضي الله عنه حسب الرجل من الخيبة والشر ان ينام حتى يصبح وقد بالشيطان في اذنه فلم يذكر الله حتى يصبح. نسأل الله لنا اجمعين العافية والسلامة والمعافاة الدائمة - 00:15:42

في الدنيا والآخرة قال حفظه الله وعنه رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روحني واذن لي بذكريه - 00:16:02

هذا ايضا يشري للمسلم ان يقوله اذا استيقظ ان يبدأ استيقاظه بالنوم من النوم بالحمد الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روحني واذن لي بذكريه الحمد لله الذي - 00:16:23

عافاني في جسدي عافاني في جسدي اي كتب لي السلامة فيه من الامراض والاسقام ورد علي روحني يحمد الله على ان رد اليه روحه ليتمكن من الزيادة في الطاعة والاكتار من العبادة - 00:16:49

فكم من انسان اه بقيت روحه وفراشي في فراشه ممسكة وفارق الدنيا على فراشه فيما يمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل واذن لي بذكري بذكريه ان يوفقني واعانني - 00:17:15

يا ان اكون من الذاكرين ومن علي بذلك وهذا من من اعظم ما يستوجب الحمد ان الله سبحانه وتعالى جعل العبد من الذاكرين فالاذن بالذكر هو الله والمنتفع بالذكر هو العبد - 00:17:43

والمثير على الذكر هو الله سبحانه وتعالى وعلى كل الذي ينبغي المسلم ان يحرص اشد ما يكون من الحرص على العناية بذكر الله سبحانه وتعالى قال حفظه الله ما يقال عند الفزع في النوم - 00:18:10

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده. ومن همزات الشياطين وان يحضرؤن - 00:18:32

فانها فانها لن تضره همزات الشياطين قطراتهم التي يلقونها في القلوب هذا الحديث او هذا التعوذ اعوذ بكلمات الله التامات من

غضبه وعقابه وشر عباده ومنها مزات الشياطين وان يحظرون - 00:18:53

هذا يشرع لل المسلم ان يقوله اذا اه قام فرعا من كأن يروع في منامه او يجد وحشة قلق او يقوم فرعا من نومه الشيطان يأتي يأتي
الانسان في منامه - 00:19:20

ويりيه اه اويل واشياء مفزعه فيحتاج العبد اذا حصل له شيء من ذلك ان يتبعه بالله من الشيطان تعوذ بالله سبحانه وتعالى من
الشيطان فالذى يترتب على ذلك كما اخبر عليه الصلوة والسلام لا - 00:19:46

تضره ولا يضره اه ذلك دعاء عظيم ارشد النبي صلى الله عليه وسلم اليه من يصاب في نومه بشيء من الخوف او الفزع
بسبب ما يرى في نومه - 00:20:10

من الاشياء المفزعه والغرض من قول هذا الدعاء ان يذهب عن الفزع وان تطمئن نفسه وان يهدأ وينصرف عنه الخوف فهو دعاء
عظيم جدا يعلن العبد فيه التجاءه الى الله سبحانه وتعالى واعتصامه - 00:20:26

به سبحانه وتعالى وفارقه اليه طالبا التجاة من كل ما يغضب الله ويسلطه سبحانه وتعالى ومن شر الشياطين ان يحضر العبد سواء
في نومه او في كل احواله ونبينا عليه الصلوة والسلام قد اخبر ان - 00:20:50

من يقول ذلك لا يا يضره او لا تضره الشياطين بل تتحقق له السلامة وتتحقق له العافية و قوله اعوذ بكلمات الله التامة الاستعاذه
التجاء واعتصام بالله وكلمات الله التامة - 00:21:12

اي التي لا يلتحقها نقص ولا عيب كما يلتحق كلام البشر وقوله من غضبه وعقابه الغضب صفة من صفات الله سبحانه وتعالى الفعلية
ويتضمن التعوذ بالله من الغضب التعوذ بالله من موجبات الغضب واسبابه - 00:21:34

وهو فعل ما يسلط الله سبحانه وتعالى وفي قوله من غضبه وعقابه جمع بين الصفة واثرها صفة الغضب واثرها حلول العقاب وشر
عباده اي شر كل من كان فيه شر من عباده - 00:22:00

وقوله ومن همزات الشياطين و ان يحظرون امازات الشياطين اي نقس الشياطين للانسان في منامه ونزغاتهم وساوسهم وجميع
انواع عصاياتهم للعبد في الذى في نومه وان يحظرون اي ان تحظر الشياطين - 00:22:28

عنه في في جميع احواله فهذا تحصن عظيم جدا يتحصن به العبد وباذن الله سبحانه وتعالى لا يضره شيء لا يظهره شيء بل يكون
فيه سلامة وعافية من الشيطان باذن الله سبحانه وتعالى - 00:22:55

ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يوفقنا لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب
وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - 00:23:21

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:23:41